اللؤلؤ المنثور
في مهر الحور

لقي حكيم حكيماً فقال أتشتاق إلى الحور العين؟ فقال لا ، فقال فاشتق إليهن
فإن نور وجوههن من نور الله عز وجل ، فغشي عليه فحمل إلى منزله يعودوه شهراً

بـقلـــم

أبي أنس
ماجد إسلام البنكاني

بسم الله الرحمن الرحيم

يَا خَاطِبَ الحُـورِ الحِسَـانِ وَطَـالِبـاً   لِوصَـالِـهِنَّ بِجَنَّـةِ الـحِيَـوَانِ

لَوْ كُنْتَ تَدْرِي مَنْ خَطَبْتَ وَمَنْ طَلَبْـ   ـتَ بَذَلْتَ مَا تَحْوِي مِنَ الأَثْمَـانِ

أَوْ كُنْتَ تَـدْرِي أينَ مَسْكَنُهَا جَعَلْـ   ـتَ السَّعْيَ مِنْكَ لَهَا عَلَى الأَجْفَانِ

وَلَقَدْ وَصَفْتُ طَرِيقَ مَسْكَنِهَـا فَـإِنْ   رُمْتَ الوِصَـالَ فَلا تَكُنْ بِالْـوَانِي

أَسْـرِعْ وَحُثَّ السَّيْرَ جَهْـدَكَ إِنَّمَـا   مَسْـرَاكَ هَـذَا سَـاعَةٌ لِزَمَـانِ

فَاعْشَقْ وَحَدِّثْ بِالوِصَالِ النَّفْسَ وَابْـ   ـذُلْ مَهْـرَهَا مَا دُمْتَ ذَا إِمْكَـانِ

وَاجْـعَلْ صِيَامَكَ قَبْلَ لُقْيَـاهَا وَيَـوْ   مَ الـوَصْلِ يَـوْمَ الفِـطْرِ مِنْ رَمَضَانِ

وَاجْعَلْ نُعُوتَ جَـمَالِهَا الحَادِي وَسِرْ   تَلْقَـى المَخَـاوِفَ وَهْيَ ذَاتُ أَمَـانِ

لا يُلْهِيَنَّكَ مَنْـزِلٌ لَعِبَتْ بِـهِ   أَيْدِي البِـلَى مُذْ سَالِـفِ الأَزْمَـانِ

فَلَقَدْ تَرَحَّـلَ عَنْـهُ كُلُّ مَسَـرَّةٍ   وَتَـبَـدَّلَتْ بِالـهَـمِّ وَالأَحْـزَانِ

سِجْنٌ يَضِيقُ بِصَـاحِبِ الإِيمَـانِ لَـ   ـكِنْ جَنَّـةُ المَـأْوَى لِذِي الكُفْـرَانِ

سُكَّـانُهَـا أَهْـلُ الجَهَـالَةِ وَالبَطَـا   لَـةِ وَالسَّفَـاهَةِ أَنْجَسُ السُّكَّـانِ

وَأَلَـذُّهُـمْ عَيْشاً فَأَجْهَلُهُمْ لِحَـقِّ   اللهِ ثُـمَّ حَـقَـائِقِ الـقُـرْآنِ

عَمَرَتْ بِهـِمْ هَذِي الدِّيَـارُ وَأقْفَـرَتْ مِـنْـهُمْ رُبُوعُ العِـلْمِ وَالإيمَـانِ
قَدْ آثَرُوا الـدُّنْيَا وَلَـذَّةَ عَيْشِهَا الـ ـفَانِي عَلَى الـجَنَّـاتِ وَالرِّضْـوَانِ
صَحِبُوا الأمَـانِي وابْتُلُوا بِحُظُوظِهِمْ وَرَضُـوا بِكُـلِّ مَـذَلَّـةٍ وَهَـوَانِ
كدْحـاً وَكـدًّا لا يُفَـتَّـرُ عَنْهُـمُ مَـا فِيـهِ مِنْ غَـمّ وَمِنْ أحْـزَانِ
وَاللهِ لَوْ شَاهَـدْتَ هَاتِيكَ الصُّدُو رَ رَأيْتَـهَـا كمَـرَاجِـلِ الـنِّـيرَانِ
وَوَقُـودُهَـا الشَّهَـوَاتُ وَالحَسَرَاتُ وَالالآمُ لا تَخْـبُـو مَـدَى الأزْمَانِ
أبـْدَانُهُمْ أجْـدَاثُ هَاتِيكَ النُّفُـو سِ الـلاءِ قَـدْ قُبِـرَتْ مَعَ الأبْدَانِ
أرْوَاحُـهُمْ فِي وَحْشَةٍ وَجُسُـومُهُمْ فِي كدْحِـهَـا لا فِي رِضَى الـرَّحْمَنِ
هَرَبُـوا مِنَ الـرِّقِّ الّذِي خُلِقُوا لَهُ فَبُـلُـوا بِرِقِّ الَّنـفْسِ وَالـشَّـيْطَانِ
لا تَرْضَ مَا اخْتَارُوهُ هُمْ لِنُفُـوسِهِمْ فَـقَدْ ارْتَضَـوا بِالـذُّلِّ وَالحِرْمَـانِ
لَوْ سَاوَتِ الـدُّنيا جَنَاحَ بَعُـوضَةٍ لَمْ يَسْقِ مِنْهَـا الـرَّبُّ ذَا الكُفْـرَانِ
لَكِنَّـهَـا وَالله أحْـقَـر عِنْـدَهُ مِنْ ذَا الجَنَـاحِ القَـاصِـرِ الـطَّيَرَانِ
وَلَقْـدْ تَوَلَّتْ بَعْـدُ عَنْ أصْحَـابَهَا فَـالسَّعْـدُ مِنْهَـا حَلٌ فِي الدَّبَـرَانِ

لا يُرْتَجَى مِنْهَا الـوَفَـاءُ لِصَبِّهَـا   أيْـنَ الـوَفـا مِـنْ غَادِرٍ خَـوَّانِ
طُبِعَتْ عَلَى كدَرٍ فَكَيْفَ تَنَـالُهَـا   صَـفْواً أهَـذَا قطٌّ فِي الإمْـكَـانِ
يَا عَاشِـقَ الـدُّنْيَـا تَأهَّـبْ لِلّذي   قَـدْ نَالَـهُ الـعُشَّـاقُ كُلَّ زَمَـانِ
أوَ مَا سَمِعْتَ بَلْ رَأيْتَ مَصَارِعَ الـ   ـعُشَّـاقِ مِنْ شِيبٍ وَمِـنْ شُبَّـانِ



إنّ الحمد لله نحمده ونستعينه، ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسـنا ومن سـيئات أعمالنا، من يهـده الله فلا مضلَّ له، ومن يضـلل فلا هـادي لـه، وأشـهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله.

أما بعد: خلق الله سبحانه وتعالى الجنة للمؤمنين المتقين وأعدّ لهم بفضله ومنّه وكرمه ما لا عين رأت وأذن سمعت ولا خطر قلب بشر ، ومن الأمور التي أعدّها لهم الحور العين، وأخبر سبحانه وتعالى بأنه زوَّج عباده المؤمنين من هؤلاء الحور فقال تعالى: [illegible] .سورة الدخان(54). قال ابن كثير : أي هذا العطاء مع ما قد منحناهم من الزوجات الحسان الحور العين اللاتي لم يطمثهن أنس قبلهم ولا جان، كأنهن الياقوت والمرجان هل جزاء الإحسان إلا الإحسان" . تفسير ابن كثير (4/147) .

وقال تعالى: [illegible] .سورة الدخان.

أي وجعلنا لهم قرينات صالحات وزوجات حساناً من الحور العين.

وقال مجاهد:وزوجناهم أنكحناهم بحور عين. تفسير ابن كثير(4/442).

الزَّوْجُ: البعل، والزوج أيضا المرأة، قال الله تعالى: ﴿اسْكُنْ أَنْتَ وَزَوْجُكَ الْجَنَّةَ﴾.البقرة (35) ، ويقال لها زَوْجَةٌ أيضاً ، قال يونس: ليس من كلام العرب زَوَّجَهُ بامرأة بالباء ولا تَزَوَّجَ بامرأة بل بحذفها فيهما، وقوله تعالى: ﴿**وَزَوَّجْنَاهُمْ بِحُورٍ عِينٍ**﴾ أي قرناهم بهن من قوله تعالى: ﴿**احْشُرُوا الَّذِينَ ظَلَمُوا وَأَزْوَاجَهُمْ**﴾.الصافات الآية (22) أي وقرناءهم. مختار الصحاح(1/117).

ونحن الآن بصدد الكلام عن المهر الذي يقدمه العبد المؤمن لينال ويحظى بهؤلاء الحور .

فقد جمعت لك أخي المسلم ما يسره الله سبحانه وتعالى جملة من النصوص من الكتاب والسنة، وأقوال السلف الصالح رضوان الله عليهم حول هذا المهر ما لعلّهُ أن يكون سبباً نافعاً حاثاً لي ولإخواني من المسلمين على فعل الطاعات وترك المنكرات.

فغايتنا رضى الرحمن، ومن ثم نفع أهل الإسلام، بإذن الواحد المنَّان .

معنى الحور

والحور جمع حوراء: وهي المرأة الشابة الحسناء الجميلة البيضاء شديدة سواد العين.

وقال مجاهد رحمه الله: الحوراء التي يحار فيها الطرف باد مخ سوقهن من وراء ثيابهن ويرى الناظر وجهه في كبد إحداهن كالمرآة من رقة الجلد وصفاء اللون. تفسير الطبري (25/136) .

وقال ابن القيم رحمه الله: والصحيح أن الحور مأخوذة من الحور في العين وهو شدة بياضها مع قوة سوادها فهو يتضمن الأمرين. وقال مقاتل: العين حسان الأعين، ومن محاسن المرأة اتساع عينها في طول وضيق العين في المرأة من العيوب .

الحور العين وما جاء في حسنهن وأوصافهن وجمالهن

قَاسْمَعْ صِفَـاِت عَرَائِسِ الجَنَّاتِ ثُـمَّ اخْتَـرْ لِنَفْسِكَ يَا أَخَــا العِرْفَـانِ

حُـورٌ حِسَانٌ قَدْ كمُلْنَ خَلائِقــاً ... وَمَـحَاسِنـاً مِنْ أجْمَـلِ النِّسْـوَانِ

حَتَّى يَحَارُ الطَّرْفُ في الحُسْنِ الَّـذِي ... قَـدْ أُلْبِسَـتْ فَالطَّـرْفُ كَالحَيْرَانِ

وَيَقُولُ لَمَّـا أنْ يُشَـاهِدَ حُسْنَهَـا ... سُبْحَـانَ مُعْطِي الحُسْنِ وَالإِحْسَـانِ

وَالـطَّرْفُ يَشْرَبُ مِنْ كُؤوسِ جَمَالِهَا ... فَـتَـرَاهُ مِثْـلَ الشَّـارِبِ النَّشْـوَانِ

كمُلَتْ خَلائِقُهَـا وَأُكْمِلَ حُسْنُهَـا ... كالـبَـدْرِ لَيْلَ السِّـتِّ بَعْدَ ثَمَـانِ

وَالشَّمْسُ تَجْرِي فِي مَحَاسِنِ وَجْهِهَا ... وَالـلَّيْـلُ تَحْـتَ ذَوَائِبِ الأَغْصَـانِ

خلق الله سبحانه وتعالى الحور الحسان لعباده المؤمنين تفضلاً منه سبحانه .

فقال تعالى: ﴿ [illegible] ﴾. سورة الرحمن .

وقال تعالى: ﴿فِيهِنَّ خَيْرَاتٌ حِسَانٌ﴾. سورة الرحمن

وقال تعالى: ﴿وَحُورٌ عِينٌ كَأَمْثَالِ اللُّؤْلُؤِ الْمَكْنُونِ ﴾. سورة الواقعة.

أي: ولهم حور عين، والحوراء: التي في عينها كحل وملاحة، وحسن وبهاء، والعين: حسان الأعين وضخامها وحسن العين في الأنثى، من أعظم الأدلة على حسنها وجمالها.

{ كَأَمْثَالِ اللُّؤْلُؤِ الْمَكْنُونِ} أي: كأنهن اللؤلؤ الأبيض الرطب الصافي البهي، المستور عن الأعين والريح والشمس، الذي يكون لونه من أحسن الألوان، الذي لا عيب فيه

بوجه من الوجوه، فكذلك الحور العين، لا عيب فيهن [بوجه]، بل هن كاملات الأوصاف، جميلات النعوت.
فكل ما تأملته منها لم تجد فيه إلا ما يسر الخاطر ويروق الناظر . تفسير السعدي.

قال عمرو بن ميمون: إن المرأة من الحور العين لتلبس سبعين حُلّة فيرى مخ ساقها من وراء ذلك، كما يرى الشراب الأحمر في الزجاجة البيضاء.

وقال الحسن: هنّ في صفاء الياقوت، وبياض المرجان. تفسير القرطبي (17/118) .

ويروى حديث عن ابن مسعود، عن رسول ﷺ: "إن المرأة من نساء الجنة ليرى بياض ساقها من وراء سبعين حلة حتى يرى مخها وذلك بأن الله تعالى يقول: ﴿ [illegible] ﴾ فأما الياقوت فإنه حجر لو أدخلت فيه سلكا ثم استصفيته لرأيته من ورائه". ضعيف الجامع حديث رقم (1776) .

ووصف الله سبحانه وتعالى هؤلاء الحور المقصورات في الخيام كأنهنّ بيضٌ مكنون.

فقال الله تعالى: ﴿ [illegible] ﴾ .الصافات.

أَي مستور من الشمس وغيرها. والأَكِنَّةُ: الأَغطِيَةُ. قال الفراء: للعرب فـي أَكنَنْتُ الشيءَ إِذا ستَرْتَه لغتان: كنَنْتُه وأَكنَنْتُهُ، وكنَنْتُ الشيءَ: ستَرْتُه وصُنْتُه من الشمس. لسان العرب (13/361) .

وقال الله تعالى: ﴿ [illegible] ﴾. سورة الرحمن. وقوله: ﴿**لَمْ يَطْمِثْهُنَّ**﴾ : أي لم يمسهن ولم يجامعهن أحد من الإنس أو الجن .

وفي الآية دليل على أن مؤمني الجن يدخلون الجنة كما أن كافرهم في النار .

وعلى هذا بوب الإمام البخاري ، قال : باب ذكر الجن وثوابهم وعقابهم .

وعن سعيد بن جبير قال: سمعت ابن عباس يقول: "لو أن حوراء أخرجت كفها بين السماء والأرض لافتتن الخلائق بحسنها، و لو أخرجت نصيفها لكانت الشمس عند حسنها مثل الفتيلة في الشمس لا ضوء لها، ولو أخرجت وجهها لأضاء حسنها ما بين السماء و الأرض" .

وعن ابن مسعود قال: "إن المرأة من الحور العين ليرى مخ ساقيها من وراء اللحم والعظم، ومن تحت سبعين حلة كما يرى الشراب الأحمر في الزجاجة البيضاء".

روى الترمذي أن رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل عن الحور العين من أي شيء خلقن فقال: من ثلاثة أشياء: "أسفلهن من المسك وأوسطهن من العنبر وأعلاهن من الكافور وشعورهن وحواجبهن سواد خط من نور".

نساء الجنة ذوات نواهد جميلات في سن واحد

وإن سألت عن عرائسهم وأزواجهم فهـن الكواعـب الأتـراب اللاتي جرى في أعضائهن ماء الشراب .

وأخبر سبحانه وتعالى بأن جعل عنده للمتقين مفازاً ، وهي الحدائق والأعناب ، والنساء ذوات النواهد الجميلات في سن واحدٍ .

فقال الله تعالى: [illegible] .سورة النبأ.

كواعب: أي ذات نواهد جميلات، والكَعابُ، بالفتـح: الـمرأَةُ حين يَبْدو ثَدْيُها للنُّهود. وتقول رجل عالي الكعب إذا وصفته بالشرف والظفر . و الكعبةُ: البـيتُ الـحرام، منه، لَتَكْعِيبها أَي تربـيعها وسُمِّيَ كَعْبَةً لارتفاعه وتربُّعه. لسان العرب (1/719) .

أتْــرَابُ سِنٍّ وَاحِــدٍ مُتَـمَـاثِــلٍ ... سِنُّ الشَّبَـابِ لأجْمَــلِ الشُّبَّـانِ

بِكْـرٌ فَلَمْ يَأخُـذْ بَكَـارَتَهَـا سِوَى الـ ... ـمَـحْبُــوبِ مِنْ انْسٍ ولا مِنْ جَانِ

حِـصْـنٌ عَلَيْهِ حَـارِسٌ مِنْ أعْـظَـمِ الـ ... ـحُـرَّاسِ بَـأساً شَـأنُـهُ ذُو شَـانِ

قال ابن كثير رحمه الله: وكواعب أترابا: أي وحورا كواعب، قال ابن عباس ومجاهد وغير واحد: كواعب أي نواهد يعنون أن ثديهن نواهد لم يتدلين لأنهن أبكار عرب أتراب، أي في سن واحد.تفسير ابن كثير(4/466).

[illegible]

نساء الجنة كالياقوت والمرجان

ومن الأوصاف التي خلقهنّ الله عليها ،كأنهنّ الياقوت والمرجان ، كما وصفهنّ الله سبحانه وتعالى بقوله : . سورة الرحمن .

قال الحسن: هنّ في صفاء الياقوت وبياض المرجان. وقال الإمام الطبري: يقول تعالى ذكره كأن هؤلاء القاصرات الطرف اللواتي هن في هاتين الجنتين في كصيحاني الياقوت الذي يرى السلك الذي فيه من ورائه فكذلك يرى مخ سوقهن من وراء لتطحن وفي حسنهن الياقوت والمرجان. تفسير الطبري (27/152) .

وعن عبدالله بن مسعود ، عن النبي ، قال: "إن المرأة من نساء أهل الجنة ليرى بياض ساقها من وراء سبعين حلة حتى يرى مخها، وذلك بان الله يقول: . سورة الرحمن .

فأما الياقوت فإنه حجر لو أدخلت فيه سلكا ثم استصفيته لأريته من ورائه". رواه الترمذي برقم (2533) ، باب في صفة نساء أهل الجنة .

وروي عن أم سلمة رضي الله عنها زوج النبي ، قالت: قلت يا رسول الله أخبرني عن قول الله عز وجل: **حور عين**. قال:**"حور وعثمان عين ضخام شفر الحوراء بمنـزلة جناح النسر"**.

قلت: يا رسول الله فأخبرني عن قول الله عز وجل**:** قال: **"صفاؤهن كصفاء الدر الذي في الأصداف الذي لا تمسه الأيدي"** .

قلت: يا رسول الله فأخبرني عن قول الله: ﴿فيهن خيرات حسان﴾.

قال: **"خيرات الأخلاق حسان الوجوه"**.

قال قلت: يا رسول الله فأخبرني عن قوله تعالى: ﴿[illegible]﴾.سورة الصافات.

قال: **"رقتهن كرقة الجلد الذي في داخل البيضة مما يلي القشر"** .

قلت: يا رسول الله فأخبرني عن قوله : ﴿**عربا أترابا**﴾ .

قال: **"هن اللاتي قبضن في دار الدنيا عجائز رمصاً شمطاً خلقهن الله بعد الكبر فجعلهن عذارى، قال : عربا معشقات محببات أترابا على ميلاد واحد"** .

قلت: يا رسول الله أنساء الدنيا أفضل أم الحور العين.

قال: "نساء الدنيا أفضل من الحور العين كفضل الظهارة على البطانة" .

قلت: يا رسول الله وبم ذاك؟ قال: "بصلاتهن وصيامهن لله عز وجل ألبس الله عز وجل وجوههن النور وأجسادهن الحرير وعثمان الألوان خضر الثياب بنو الحلي ، مجامرهن الدر ، وأمشاطهن الذهب، يقلن: ألا نحن الخالدات فلا نموت أبداً، ألا ونحن الناعمات فلا نبأس أبداً، ألا ونحن المقيمات فلا نظعن أبداً، ألا ونحن الراضيات فلا نسخط أبداً، طوبى لمن كنا له وكان لنا".

قلت: المرأة منا تتزوج الزوجين والثلاثة والأربعة في الدنيا ثم تموت فتدخل الجنة ويدخلون معها من يكون زوجها منهم؟

قال: "يا أم سلمة إنها تخير فتختار أحسنهم خلقا، قال فتقول أي رب إن هذا كان أحسنهم خلقا في دار الدنيا فزوجنيه، يا أم سلمة ذهب حسن الخلق بخير الدنيا

والآخرة".([1]) قوله: **رمصاً**: الرمَص هو البياض الذي تَقْطَعه العين ويَجتمع في زوايا الأجفان، والرمص الرطْب منه والغَمص اليابس. النهاية في غريب الحديث (2/263) .

وقوله: **شمطاً**: الشَّمَطُ فـي الشعَر: اختلافُه بلونـين من سواد وبـياض، شَمِطَ شَمَطاً، واشْمَطَّ وأشْماطَّ، وهو أَشْمَطُ، والـجمع شُمْطٌ وشُمْطانٌ. والشمَطُ فـي الرجل: شيْبُ اللِّـحية، ويقال للرجل أَشْيَبُ. والشمَطُ: بـياض شعر الرأسِ يُخالِطُ سَواده.لسان العرب(7/336).

وَالـزُّمْـرَةُ الأخْـرَى كأضْـوَاءِ كوْكبٍ ... فِي الأفقِ تَنْـظُرُهُ بِهِ الـعَـيْنَـانِ
أمْشَـاطُـهُمْ ذَهَبٌ وَرَشْحُهُمُ فَمَسْـ ... ـكٌ خَالِصٌ بَاذِلَّةَ الـحِـرْمَـانِ

❄❄❄❄❄❄

نساء الجنة قاصرات الطرف، ومعنى مقصورات

وأخبر سبحانه وتعالى كذلك بأن جعل الحور العين قاصرات الطرف لا ينظرنّ إلى غير أزواجهنّ.قال الله تعالى: [illegible] . سورة ص .قال الله تعالى: [illegible] . الرحمن الآية (72). وقوله تعالى: [illegible]: أي لا ينظرن إلى غير أزواجهن في الجنة.

قال الإمام الطبري: وهن النساء اللواتي قصرن أطرافهن على بعولتهن لا يردن غيرهم ولا يمددن أبصارهن إلى غيرهم . تفسير الطبري (23/56) .

---

[1]) الحديث ضعيف، رواه الطبراني في الكبير برقم (7813) ، قال الهيثمي : رواه الطبراني في الأوسط والكبير بنحوه ، وفي إسنادهما سليمان بن أبي كريمة وهو ضعيف . مجمع الزوائد (10/417) .

و﴿ [illegible] ﴾: أي محبوسات في القصور لأزواجهن .

قال بن عباس [illegible]: حور سود الحدق، وقال مجاهد: مقصورات محبوسات، قصر طرفهن وأنفسهن على أزواجهن قاصرات لا أزواجهن. صحيح البخاري(4/1849).

وقال ابن حجر : حور مقصورات في الخيام أي محبوسات ومن ثم سموا البيت الكبير قصرا لأنه يحبس من فيه . فتح الباري (8/624) .

وَرَأوْا عَلَى بُعْـدٍ خِيَامـاً مُشْـرِفَـا ... تٍ مُشْـرِقَـاتِ النُّـورِ وَالبُـرْهَـانِ

فَتَـيَمَّـمُـوا تِلْكَ الـخِـيَامَ فَآنَسُـوا ... فِـيـهِنَّ أقْمَـاراً بِلا نُـقْـصَـانِ

مِنْ قَاصِرَاتِ الطَّرْفِ لا تَبْغِي سِوى ... مَـحْبُـوبِـهَـا مِنْ سَائِـرِ الـشُّبَّـانِ

قَصَـرَتْ عَلَيْهِ طَرْفُهَـا مِنْ حُسْنِـهِ ... وِالـطَّرْفُ فِي ذَا الـوَجْـهِ لِلنِّسْـوَانِ

أوْ أنـَّهَـا قَصَـرَتْ عَلَيْهِ طَرْفَـهُ ... مِنْ حُسْنِهَـا فَالـطَّرْفُ لِلذُّكْـرَانِ

[illegible]

نساء الجنة مطهرات

خلق الله سبحانه وتعالى الحور العين، وهنّ الحسان بأحسن صورة، وجاء من أوصافهنّ أنهنّ زوجـات مطهـرات، قال الله تعالى: ﴿ [illegible] ﴾ البقرة. قوله تعالى: ﴿وَلَهُمْ

فِيهَا أَزْوَاجٌ مُطَهَّرَةٌ، أي مطهـــــرات من الغائط والــــــرفث والحيض والنفاس والنجاسة والبصاق، وما شابه ذلك .

وقال عبد الله بن مسعود، وعبد الله بن عباس رضي الله عنهم: مطهرة لا يحضن ولا يحدثن ولا يتنخمن.

وقال ابن عباس رضي الله عنه أيضا: مطهرة من القذر والأذى .

وقـال مجاهد: لا يبلن ولا يتغـوطن ولا يمـذين ولا يمـنين ولا يحضن ولا يبصقن ولا يتنخمن ولا يلدن.وقال قتادة:مطهـرة من الإثم والأذى طهـرهن الله سـبحانه من كل بـول وغائط وقذر ومأثم. وهذا بشارة من الله تعالى لعباده المؤمنين .

قـال ابن قيم الجوزيـة: فتأمل جلالة المبشر ومنـــزلته وصـدقه وعظمة من أرسـله إليك بهـذه البشـارة وقـدر ما بشـرك به وضـمنه لك على أسـهل شـيء عليك وأيسـره، وجمع سبحانه في هذه البشارة بين نعيم البدن بالجنات وما فيها من الأنهار والثمـار ، ونعيم النفس بـالأزواج المطهـرة ، ونعيم القلب، وقرة العين بمعرفة دوام هذا العيش أبد الآباد وعدم انقطاعه.حادي الأرواح(1/149).

وِإذَا انْحَـدَرْتَ رَأيْتَ أمراً هَائِـلاً مَا لِلصِّـفَــاتِ عَلَيْهِ مِنْ سُلْطَانِ
لا الـحـَيْضُ يَغْشَـاهُ وَلا بَوْلٌ وَلا شَيءٌ مِنَ الآفَـاتِ فِي النِّسْـوَانِ
فَخِـذَانِ قَدْ حَفَّـا بِهِ حَرَسـاً لَهُ فَجَـنَــابُــهُ فِي عِزَّةٍ وَصِــيَـانِ

فيما يستحب من جمال المرأة

أجمل ابن القيم نقاط الجمال التي تكون في المرأة، وهذه النقاط كلها متوفرة في الحور ، فقال:

- و إنما يستحب الضيق منها في أربعة مواضع: فمها، وخرق أذنها، وأنفها، وما هنالك.
- ويستحب السعة منها في أربعة مواضع: وجهها، وصدرها، وكاهلها وهو ما بين كتفيها، وجبهتها .
- ويستحسن البياض منها في أربعة مواضع: لونها، وفرقها – أي البياض بين شعرها - وثغرها، وبياض عينها.
- ويستحب السواد منها في أربعة مواضع : عينها ، وحاجبها ، وهدبها ، وشعرها .
- ويستحب الطول منها في أربعة: قوامها، وعنقها، وشعرها ، وبنانها .
- ويستحب القصر منها في أربعة: وهي معنوية : لسانها ، ويدها ، ورجلها ، وعينها . فتكون قاصر الطرف، قصيرة الرجل واللسان عن الخروج، وكثرة الكلام ، قصيرة اليد عن تناول ما يكره الزوج، وعن بذله .
- وتستحب الرقة منها في أربعة: خصرها، وفرقها، وحاجبها، وأنفها.حادي الأرواح(1/151).

وكل هذه الأوصاف موجودة ومتوفرة في نساء الجنة وهنّ الحوريات، بل أكثر من هذا أعدهنّ الله تعالى لعباده نسأل الله أن نكون منهم .

وبعد هذا يا عبد الله أما تستعد لهذه النساء بالدعوة إلى الله تعالى، وبصيام الهواجر ، وقيام الليل، وقراءة القرآن .

وَيَقُولُ لَمَّا أنْ يُشَاهِدَ حُسْنَهَا   سُبْحَانَ مُعْطِي الحُسْنِ وَالإِحْسَانِ
وَالطَّرْفُ يَشْرَبُ مِنْ كُؤوسِ جَمَالِهَا   فَتَرَاهُ مِثْلَ الشَّارِبِ النَّشْوَانِ

كمُلَتْ خَلائِقُهَـا وَأُكْمِـلَ حُسْنُهَـا كالـبَـدْرِ لَيْلَ السِّـتِّ بَعْدَ ثَمَـانِ
وَالشَّمْسُ تَجْرِي فِي مَحَاسِنِ وَجْهِهَا وَالـلَّيْلُ تَـحْـتَ ذَوَائِـبِ الأَغْـصَـانِ

الشوق إلى الحور العين

قال ربيعة بن كلثوم: نظر إلينا الحسن، و نحن حوله شباب، فقال: يا معشر الشباب أما تشتاقون إلى الحور العين .
وقال عطاء السلمي لمالك بن دينار : يا أبا يحيى شوقنا!
قال مالك : إن في الجنة حوراء يتباهى أهل الجنة بحسنها لولا أن الله تعالى كتب لها على أهل الجنة أن لا يموتوا لماتوا من حسنها ، فلم يزل عطاء كمدا من قول مالك .
وقال احمد بن أبي الحواري حدثني جعفر بن محمد قال: لقي حكيم حكيما فقال أتشتاق إلى الحور العين فقال لا فقال فاشتق إليهن فان نور وجههن من نور الله عز وجل فغشي عليه فحمل إلى منـزله نعوده شهرا.حادي الأرواح (1/163) .
وقال ابن أبي الحوارى: حدثني الحضرمي، قال: نمت أنا وأبو حمزة على سطح ، فجعلت أنظر إليه يتقلب على فرشه إلى الصباح، فقلت: يا أبا حمزة ما رقدت الليلة، فقال: إني لما اضطجعت تمثلت لي حوراء حتى لكأنني أحسست بجلدها وقد مس جلدي، فحدثت به أبا سليمان، فقال: هذا رجل كان مشتاقا، وقال ابن أبي الحوارى: سمعت أبا سليمان، يقول:

ينشأ خلق الحور العين إنشاء فإذا تكامل خلقهن ضرب عليهن الملائكة الخيام .

و ذكر ابن أبي الدنيا عن صالح المري عن زيد الرقاشي، قال: بلغني إن نورا سطع في الجنة ما مِنْ موضع من الجنة

إلا دخل من ذلك النور فيه ، فقيل: ما هذا ، قال: حوراء ضحكت في وجه زوجها، قال صالح: فشهق رجل من ناحية المجلس ، فلم يزل يشهق حتى مات .([1])

أسرّة المؤمنين وعليها الحور

وأخبر سبحانه وتعالى بأن أعدّ لهم كذلك أسرّة يتكئون عليها مع الحور العين ، وهذا منه سبحانه منة وإحساناً على عباده .

فقال الله تعالى: [illegible]

[illegible] .سورة الطور .

قال ابن كثير:- قوله - وزوجناهم بحور عين، أي وجعلنا لهم قرينات صالحات، وزوجات حسانا من الحور العين، وقال مجاهد:وزوجناهم أنكحناهم بحور عين.تفسير ابن كثير(4/242).

فِيهَـا الأَرَائِـكِ وَهْيَ مِنْ سُرُرٍ عَلَيْـ هِـنَّ الـحِجَـالُ وَذَاكَ كَثِيرَةُ الألْـوَانِ

لا تَسْتَـحِقُّ اسْمَ الأرَائِـكِ دُونَ هَا تِيكَ الـحِجَـالِ وَذَاكَ وَضْـعُ لِسَـانِ

بِشْخَـانَـةٌ([2]) يَدْعُـونَهَـا بِلِسَـانِ فَـا رِسَ وَهْـوَ البيْتِ ذِي الأرْكَـانِ

وقال الله تعالى: ﴿وَفُرُشٍ مَرْفُوعَةٍ﴾. سورة الواقعة الآية (34) .

وقال بعض أهل العلم في تفسير هذا الحديث: الفرش في الدرجات وما بين الدرجات كما بين السماء والأرض ، وقيل : إن الفرش هنا كناية عن النساء اللواتي في الجنة ولم

---

[1]) حادي الأرواح (1/163) .

[2] () أي الأريكة ، والكلمة فارسية .

يتقدم لهن ذكر ولكن قوله عز وجل وفرش مرفوعة دال لأنها محل النساء، فالمعنى : ونساء مرتفعات الأقدار في حسنهن وكمالهن دليله قوله تعالى: **﴿إنا أنشأناهن إنشاء﴾**، أي خلقناهن خلقا وأبدعناهن إبداعا، والعرب تسمي المرأة فراشا ولباسا وإزارا ، وقد قال تعالى: **﴿هن لباس لكم﴾** ، ثم قيل على هذا هن الحور العين أي خلقناهن بِلا ولادة. تفسير القرطبي (17/210) .

وإن سـألت عن أرائكـها فـهي الأسرة فما لها من فروج ولا خلال

المرأة من أهل الجنة لو اطلعت إلى الأرض أضاءت كل شيء

ومن شدة جمال نساء الجنة وحسنهنّ الذي خلقهنّ الله تعالى عليه ووصفهنّ به، إنّها إذا اطلعت الواحدة منهن إلى الأرض أضاءت ما بين السماء والأرض ويكون ضوءُها كضوء الشمس .

فعن أنس بن مالك ﷺ، أن رسول الله ﷺ قال: "لغدوة في سبيل الله أو روحة خير من الدنيا وما فيها، ولقاب قوس أحدكم، أو موضع قدم من الجنة خير من الدنيا وما فيها، ولو أن امرأة اطلعت إلى الأرض من نساء أهل الجنة لأضاءت ما بينهما، ولملأت ما بينهما ريحا، ولنصيفها على رأسها خير من الدنيا وما فيها".[1].

---

[1] (1) رواه البخاري في كتاب الجهاد برقم (9792)، وفي كتاب الرقاق برقم (6568)، ومسلم في كتاب الإمارةبرقم (1880)

الغدوة : الذهاب، والروحة: المجيء.القاب: القَدْر.فقال أبو معمر:قاب القوس،من مقصبة إلى رأسه،ولكل قوسٍ قابان.

قال ابن حجر : وقيل **الْقابُ**: ما بين مقبض القوس وسيته، وقيل: ما بين الوتر والقوس ن وقيل: المراد بالقوس هنا الذراع الذي يقاس به، وكأن المعنى بيان فضل قدر الذراع من الجنة. فتح الباري (6/14) .**النصيف** : الخمار .

وذكر ابن أبي الدنيا، عن صالح المري، عن زيد الرقاشي، قال: بلغني أن نورا سطع في الجنة فما من موضع من الجنة إلا دخل من ذلك النور فيه، فقيل: ما هذا؟ قال: حوراء ضحكت في وجه زوجها، قال صالح: فشهق رجل من ناحية المجلس فلم يزل يشهق حتى مات. حادي الأرواح (1/163) .

وَنَصِيفُ إِحْـدَاهُنَّ وَهْوَ خِمَـارُهَا ... لَيْسَـتْ لَهُ الـدُّنْـيَا مِنَ الأَثْمَـانِ

سَبْعُـونَ مِنْ حُلَلٍ عَلَيْهَـا لا تَعُـو ... قُ الـطَّرْفَ عَنْ مُخٍّ وَرَا السَّـاقَانِ

لَـكِـنْ يَـرَاهُ مِنْ وَرَا ذَا كُـلِّـهِ ... مِثْـلَ الشَّـرَابِ لَدَى زُجَـاجِ أَوَانِ

نساء الجنة كلما جامعها زوجها عادت بكراً

قال الله تعالى: ﴿إِنَّ أَصْحَابَ الْجَنَّةِ الْيَوْمَ فِي شُغُلٍ فَاكِهُونَ﴾. سورة يس الآية (55) .

عن أبي هريرة ، عن رسول الله أنه قيل له: أنطأ في الجنة؟قال:"نعم والذي نفسي بيده دحماً دحماً ، فإذا قام عنها رجعت مطهرة بكرا".([1])

قوله:دحماً دحماً: قال ابن منظور:الدَّحْمُ:الدفع الشديد.قال ابن الأعرابـي:دَحَمَهُ دَحْماً إِذا دفعه؛قال رؤبة:ما لـم يُبِجْ يأْجُوجَ رَدْمٌ يَدْحَمُهْ أَي يدفعه؛ومنه سمّي الرجل دَحْمانَ ودُحَيْماً.والدَّحْمُ:النكاح.ودَحَمَ الـمرأَة يَدْحَمُها دَحْماً:نكحها.لسان العرب(12/196)

وَجِمَـاعُهَـا فَهْـوَ الشِّفَـاءُ لِصَبِّهَـا فَالـصَـبُّ مِنْـهُ لَيْسَ بِالضَّجْـرَانِ
وَإذَا يُجَـامِعُهَـا تَعُـودُ كمَـا أَتَتْ بِكْـراً بِغَـيْرِ دَمٍ وَلا نُقْـصَـانِ
فَهُـوَ الـشَّهـيُّ وَعُـضْـوُهُ لا يَنْثَنِي جَاءَ الـحَـدِيثُ بِذَا بِلا نُكْـرَانِ
وَلَـقَـدْ رَوَيْنَــا أنَّ شُغْلَـهُمُ الَّـــذِي قّـــدْ جَــاءَ فِـي يـس دُونَ بَيَــانِ
شُغْـلُ العَـرُوسِ بِعُرْسِهِ مِنْ بَعْدِ مَا عَبَـثَـتْ بِهِ الأشْـوَاقُ طُـولَ زَمَـانِ

وروى الطبراني عن أبي سعيد الخدري ، قال: قال رسول الله : "إن أهل الجنة إذا جامعوا نساءهم عدن أبكار".([2])

---

[1])) موارد الظمآن برقم (2629)، وصححه الألباني في صحيح موارد الظمآن برقم (2226)، باب في نساء أهل الجنة وفضل موضع القدم من الجنة على الدنيا وما فيها،والتعليقات الحسان(9/246/7359).

[2])) تفرد به أبو يعلى، ورواه أبو نعيم. شرح القصيدة النونية (2/553). قال الهيثمي في مجمع الزوائد (10/417): "رواه البزار وفي رواية عنده وعند الطبراني في الصغير والأوسط، قال: قيل يا رسول الله أنفضي إلى نسائنا في الجنة ، فقال **" إي والذي نفسي بيده إن الرجل ليفضي في اليوم الواحد إلى مائة عذراء".** ورجال هذه الرواية الثانية رجال الصحيح

قال المناوي: ففي كل مرة اقتضاض جديد لكن يظهر أن ذلك الاقتضاض لا تألم فيه للمرأة ولا كلفة على الرجل كما في الدار الدنيا فإن تلك الدار لا ألم فيها ولا عناء ولا مشقة وأقول يظهر أنه ليس المراد أن الواحدة منهن ينسد فرجها كما كان فحسب إذ ليس في ذلك كبير شأن بل أن تعود متصفة بجميع صفات العروس البكر من حيث صغرها وكثرة حيائها ومزيد تعطرها وكونها أنتق رحماً وأعذب فاهاً وأضيق مسلكاً وأسخن فرجاً وأنها تلاعبه ويلاعبها ويعضها وتعضه إلى غير ذلك من أوصاف البكر المذكورة في الأخبار وأما مجرد انسداد الفرج بجلدة تزول بأدنى تحامل عليها بالذكر فلا أثر له هكذا فافهم .اهـ. فيض القدير .

وعن أبى هريرة ، عن النبي ، أنه سئل هل يمس أهل الجنة أزواجهم؟، قال: **"نعم ، بذكر لا يمل وفرج لا يحفى وشهوة لا تنقطع" .**[1]

قال ابن عباس رضي الله عنهما: إنّ الرجل من أهل الجنة ليعانق الحوراء سبعين سنة، لا يملّها ولا تملّه، كلما أتاها وجدها بكراً، وكلما رجع إليها عادت إليه شهوته؛ فيجامعها بقوة سبعين رجلاً، لا يكون بينهما منيّ؛ يأتي من غير منيّ منه ولا منها. تفسير القرطبي (15/43) .

المؤمن يُعطى في الجنة قوة مائة رجل

من طبيعة الرجل في الدنيا إذا جامع زوجته يشعر بالتعب والفتور ولكن في الآخرة يُعطى قوة مائة رجل ، فلا

لغيره. محمد بن ثواب وهو ثقة وفي الرواية الأولى عبدالرحمن بن زياد بن أنعم وهو ضعيف بغير كذب وبقية رجالها ثقات". ضعيف الجامع رقم (1830) .

[1])) قال الهيثمي في مجمع الزوائد (10/416): "رواها كلها الطبراني بأسانيد ورجال بعضها وثقوا على ضعف في بعضه"

يمل ولا يتعب بحيث كلما عاد للجماع عادت إليه شهوته.فعن أنس بن مالك ، أن رسول الله ، قال: **"يعطى الرجل في الجنة كذا وكذا من النساء" .**
قيل : يا رسول الله ومن يطيق ذلك؟! قال: **"يعطى قوة مائة".**([1])

وفي الخبر عن أبي سعيد الخدري ، قال النبي : **"إن أهل الجنة كلما جامعوا نساءهم عدن أبكارا".** وعن زيد بن أرقم ، قال:جاء رجل من أهل الكتاب، فقال:يا أبا القاسم تزعم أن أهل الجنة يأكلون ويشربون ، قال: **"نعم أن أحدهم ليعطى قوة مائة رجل في الأكل والشرب والجماع".** قال: الذي يأكل ويشرب تكون له الحاجة وليس في الجنة أذى؟ قال : **"تكون حاجة أحدهم رشحاً يفيض من جلودهم كرشح المسك"** .([2])

وقال بن الجوزي رحمه الله:لما كانت أغذية أهل الجنة في غاية اللطافة والاعتدال لم يكن فيها أذى ولا فضلة تستقذر بل يتولد عن تلك الأغذية أطيب ريح وأحسنه. فتح الباري (6/324) .

وقال القرطبي : قد يقال أي حاجة لهم إلى المشط وهم مرد وشعورهم لا تتسخ وهل هناك حاجة لهم إلى البخور وريحهم أطيب من المسك؟

قال: ويجاب بان نعيم أهل الجنة من أكل وشرب وكسوة وطيب ليس عن ألم جوع أو ظمأ أو عرى أو نتن

---

[1])) موارد الظمآن برقم (2629) ، صححه الألباني في صحيح موارد الظمآن برقم (2226) ، باب في نساء أهل الجنة وفضل موضع القدم من الجنة على الدنيا وما فيها ، وتخريج المشكاة برقم (5636) ، والروض النضير برقم (1085).

[2])) قال الحافظ: خرجه النسائي من حديث،وسمى الطبراني في روايته هذا السائل ثعلبة بن الحارث. فتح الباري(6/324).

وإنما هي لذات متتالية ونعم متوالية، ولا حكمة في ذلك إنهم ينعمون بنوع ما كانوا يتنعمون به في الدنيا.

وقال النووي: مذهب أهل السنة أن تنعم أهل الجنة على هيئة تنعم أهل الدنيا إلا ما بينهما من التفاضل في اللذة، ودل الكتاب والسنة على أن نعيمهم لا انقطاع له. فتح الباري (6/324-325) .

وقال ابن عباس: إن الرجل من أهل الجنة ليعانق الحوراء سبعين سنة لا يملها ولا تمله ، كلما أتاها وجدها بكراً ، وكلما رجع إليها عادت إليه شهوته فيجامعها بقوة سبعين رجلا لا يكون بينهما مني لا يأتي مني منه ولا منها" . تفسير القرطبي (17/210) .

وعن إبراهيم التيمي، قال: "بلغني أنه يقسم للرجل من أهل الجنة شهوة مائة وأكلهم ونهمتهم فإذا أكل سقي شرابا طهورا يخرج من جلده رشحا كرشح المسك ثم فإذا شهوته".مصنف ابن أبي شيبة رقم(34027).

يُعْطِى الـمُجامِعُ قُوَّةَ اِلمائَةِ التِي اجْـ ـتَمَعَتْ لأقْـوَى وَاحِـدِ الإنْسَـانِ

لا إنَّ قُوَّتَـهُ تَضَـاعَفُ هَكـذَا إذْ قَدْ يَكُـونُ لأضْـعَفِ الأرْكـانِ

وَيَكُـونُ أقْـوَى مِنْهُ ذَا نَقْصٍ مِنَ الـ إيمَـانِ وَالأعْـمَـالِ والإحْسَـانِ

ولَقَـدْ رَوَيَنَـا أنَّـهُ يَغْـشَـى بِيَـوْ مٍ وَاحِـدٍ مائـةً مِنَ النِّـسْـوَانِ

الحور العين يطلبن أزواجَهُنَّ أكثر مما يطلبهن أزواجهن

من المعلـوم أن المـرأة في الـدنيا إذا غـاب عنها زوجها تشتاق له وتطلبه بشدة، ولكن الحور العين يطلبن أزواجهن أكثر من المرأة في الدنيا وأشد بل وتدعي على المــرأة في الدنيا لأنها تؤذي زوجها .

فعن معاذ بن جبل ، عن النبي قال: **"لا تؤذي امرأة زوجها في الدنيا إلا قـالت زوجته من الحـور العين لا تؤذيه قاتلك الله فإنما هو عندك دخيل يوشك أن يفارقك إلينا"**.([1])

وفي مراسيل عكرمة: "أن الحور العين لأكثر عدداً منكن يدعون لأزواجهن يقلن: اللهم اعنه على دينك و اقبل بقلبه على طاعتك" .

قوله : **دخيل**: أي ضيف ونزيل ، يعني هو كالضيف عليك وأنت لست بأهل له حقيقة وإنما نحن أهله فيفارقك ويلحق بنا يوشك أن يفارق إلينا أي واصلاً إلينا.تحفة الأحوذي (4/284).

و ذكر ابن أبي الدنيا ، عن أبي سليمان الداراني ،قال :

قال ابن زيد: يقال للمرأة من أهل الجنة وهي في السماء: أتحبين أن نريك زوجك من أهل الدنيا ؟ فتقول: نعم، فيكشف لها عن الحجب ويفتح الأبواب بينها وبينه حتى تراه وتعرفه وتعاهده بالنظر حتى تستبطئ قدومه وتشتاق إليه كما تشتاق المرأة إلى زوجها الغائب عنها، ولعله يكون

([1]) رواه أحمد في مسنده برقم (22154)، والترمذي برقم (1147) ، وابن ماجة برقم(2014) ، باب في المرأة تـؤذي زوجها ، مسـند الشـاميين برقم (1166) ، والطبراني في المعجم الكبير برقم (224) ، والفـردوس بمأثور الخطاب برقم (7501) ، والمنذري في الـترغيب والـترهيب بـرقم (2988) .

بينها وبين زوجته في الدنيا ما يكون بين النساء وأزواجهن من مكالمة أو مخاصمة فتغضبه زوجته التي في الدنيا فيشق ذلك عليها وتقول: "ويحك دعيهِ من شَرِّك إنما هو معك ليالٍ قلائل".التذكرة في أحوال الموتى والآخرة للقرطبي (2/463) .

الحورية تستقبل الرجل بالمعانقة والمصافحة

روي عن أنس بن مالك ، قال: حدثني رسول الله ، قال: حدثني جبريل عليه السلام قال: يدخل الرجل على الحوراء فتستقبله بالمعانقة والمصافحة، قال: رسول الله فبأي بنان تعاطيه لو أن بعض بنانها بدا لغلب ضوؤه ضوء الشمس والقمر ، ولو أن طاقة من شعرها بدت لملأت ما بين المشرق والمغرب من طيب ريحها، فبينا هو متكئ معها على أريكة إذ أشرف عليه نور من فوقه فنظر إذا الله عز وجل قد أشرف على خلقه فإذا حوراء تناديه: ياولي الله أما لنا فيك من دولة ، فيقول: من أنت يا هذه، فتقول: أنا من اللواتي قال الله تعالى: ولدينا مزيد فيتحول عندها فإذا عندها من الجمال والكمال ما ليس مع الأولى، فبينا هو متكئ معها على أريكته إذ أشرف عليه نور من فوقه فإذا حوراء أخرى تناديه: يا ولي الله أما لنا فيك من دولة، فيقول: ومن أنت؟ فتقول: أنا من اللواتي قال الله عز وجل: **فَلا تَعْلَمُ نَفْسٌ مَا أُخْفِيَ لَهُمْ مِنْ قُرَّةِ أَعْيُنٍ جَزَاءً بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ.**السجدة الآية(17)، فلا يزال يتحول من زوجة إلى زوجة".الحديث منكر.

قال الهيثمي:"رواه الطبراني في الأوسط،وفيه سعيد بن زربي، وهو ضعيف"،مجمع الزوائد(10/418)، ضعيف الترغيب.

وقال ابن عباس رضي الله عنهما: "إنّ الرجل من أهل الجنة ليعانق الحوراء سبعين سنة، لا يملّها ولا تملّه". تفسير القرطبي (15/43) .

الحورية اللعبة

عن ابن مسعود ، قال: إن في الجنة حوراء ، يقال لها: اللعبة كل حور الجنان يعجبن بها يضربن بأيديهن على كتفها، و يقلن: طوبى لك يا لعبة، لو يعلم الطالبون لك لجدوا ، بين عينيها مكتوب : من كان يبتغي أن يكون له مثلي فليعمل برضاء ربي .

وقال ابن عباس: إن في الجنة حوراء، يقال لها لعبة، لو بزقت في البحر لعذب ماء البحر كله، مكتوب على نحرها من أحب أن يكون له مثلي فليعمل بطاعة ربي عز وجل.

غناء الحور العين

قَالَ ٱبْـنُ عَبَّـاسٍ وَيُرْسِـلُ رَبُّـنَـا ... رِيحـاً تَهُـزُّ ذَوَائِـبَ الأغْـصَـانِ

فَتُـثِيرُ أصـوَاتـاً تَلَذُّ لِمَسْمَـعِ الـ ... إنْسَـانِ كالـنَّـغَمَـاتِ بِالأوْزَانِ

يَا لَذَّةَ الأسْـمَـاعِ لا تَتَـعَـوَّضِـي ... بِلَذَاذَةِ الأوْتَـارِ وَالـعِـيدَانِ

أوَ مَا سَمِعْتَ سَمَـاعُهُمْ فِيهَـا غِنَـا ءُ ... الحُـورِ بِالأصْـوَاتِ وَالألْـحَـانِ

قال الله تعالى: [illegible]

.سورة الروم الآية.

قوله:**يحبرون**: قال ابن منظور:أي يُسَرُّونَ،وقال اللـيث: يُحْبَرُونَ يُنَعَّمُونَ ويكرمون؛ قال الزجَّاج: قـيل إن الـحَبْرَةَ ههنا السماع فـي الـجنةِ.وقال: الـحَبْرَةُ فـي اللغة كل نَغْمَةٍ حَسَنَةٍ مُـحَسَّنَةٍ.وقال الأَزهري: الـحَبْرَةُ فـي اللغة النَّعمَةُ التامة . لسان العرب (4/158) .

وعن عامر بن نساف قال: سألت يحيى بن أبي كثير عن قوله عز وجل: ﴿ [illegible] ﴾ قال: الحبرة اللذة والسماع. وعن أنس بن مالك □ قال: قال رسول الله □: "إن الحور العين يغنين في الجنة، يقلن: نحن الحور الحسان، خلقن لأزواج كرام".صحيح الجامع برقم (1598) .

وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال: قال رسول الله □ قال: "إن أزواج أهل الجنة زاد في رواية من الحور ليغنين أزواجهن بأحسن أصوات ما سمعها أحد قط أي بأصوات حسان ما سمع في الدنيا مثلها أحد قط وإن مما يغنين به: نحن الخيرات الحسان، أزواج قوم كرام ينظرون بقرة أعين".

وفي رواية: وإن مما يغنين به:

نحن الخالدات فلا يمتنه

نحن الآمنات فلا يخفنه

نحن المقيمات فلا يظعنه.([1])

وعن يحيى بن أبي كثير إذا سبحت المرأة من الحور العين لم يبق شجرة في الجنة إلا وردت.

وعن يحيى بن أبي كثير : أن الحور العين يتلقين أزواجهن عند أبواب الجنة فيقلن طال ما انتظرناكم فنحن الراضيات فلا نسخط و المقيمات فلا نظعن والخالدات فلا

[1])) رواه الطبراني في الصغير ، والأوسط، وصححه الألباني في صحيح الترغيب برقم (3749).

نموت بأحسن أصوات سمعت وتقول أنت حبي وأنا حبك ليس دونك تقصير ولا وراءك معدل .

وقالت عائشة رضي الله عنها: إن الحور العين إذا قلن هذه المقالة أجابهن المؤمنات من نساء أهل الدنيا نحن المصليات وما صليتن، ونحن الصائمات وما صمتمن، ونحن المتوضئات وما توضأتن، ونحن المتصدقات وما تصدقتن، فقالت عائشة رضي الله عنها: فغلبهن والله الثانية.([1])

ومن غناء الحور العين :

وَاهًـا لِذَيَّاكَ الـسَّمَـاعِ فَإنَّـهُ مُلِئَـتْ بِهِ الأذُنَـانِ بِالإحْـسَـانِ
وَاهًـا لِذَيَّاكَ الـسَّمَـاعِ وَطِيبِـهِ مِنْ مِثْـلِ أقْمَـارٍ عَلَى أغْـصَـانِ
وَاهًـا لِذَيَّاكَ الـسَّمَـاعِ فَكَمْ بِهِ لِلْقَـلْبِ مِنْ طَرَبٍ وَمِـنْ أشْجَـانِ
وَاهًـا لِذَيَّاكَ الـسَّمَـاعِ وَلَمْ أقُـلْ ذَيَّـاكَ تَـصْغِـيراً لَهُ بِلِسَـانِ
مَا ظَنُّ سَامِعِهِ بِصَـوْتٍ أطْيَبَ الـ أصْوَاتِ مِنْ حُورِ الـجِنَانِ حِسَانِ
نَحْنُ النَّـوَاعِمُ وَالخَـوَالِدُ خَيْرَا تٌ كَامِـلاتُ الـحُسْنِ وَالإحْسَـانِ
لَسْنَا نَمُـوتُ وَلا نَخَافُ وَمَالَنَا سَخَطٌ وَلا ضِغْـنٌ مِنَ الأضْـغَـانِ
طُوْبَـى لِمَـنْ كُنَّـا لَهُ وَكَـذَاكَ طُوبَى لِلَّذِي هُـوَ حَظُّنَـا لَفْـظَانِ

[1])) تفسير القرطبي (17/187) .

فِي ذَاكَ آثَـارٌ رُوِينَ وَذِكْـرُهَا فِي التَّـرمِذِيِّ وَمُعْجَمِ الـطَّبَـرَانِي

نساء الجنة خيرات حسان

قال الله تعالى: ﴿فِيهِنَّ خَيْرَاتٌ حِسَانٌ﴾. سورة الرحمن الآية (70).

قال ابن كثير رحمه الله : المراد خيرات كثيرة حسنة في الجنة قاله قتادة ، وقيل خيرات جمع خيرة المرأة الصالحة الحسنة الخلق الحسنة الوجه ، قاله الجمهور . تفسير ابن كثير (4/281) .

وعن مسروق ، عن عبد الله بن مسعود ، قال: إن لكل مسلم خيرة ، ولكل خيرة خيمة ، ولكل خيمة أربعة أبواب يدخل عليه كل يوم تحفة وكرامة وهداية لم تكن قبل ذلك لا مرحات ولا طمحات ولا بخرات ولا ذفرات حور عين كأنهن وعثمان مكنون. تفسير ابن كثير (4/281) .

خَيْرَاتُ أخْـلاقٍ حَسَانٌ أوْجُـهَـا فَالـحُسْنُ وَالإِحْسَـانُ مُتَّفِقَـانِ

كم للمؤمن من الحور العين

عن عبادة بن الصامت ، عن النبي قال: "إن للشهيد عند الله خصال أن يغفر له في أول دفعة من دمه ويرى مقعده من الجنة ويحلى حُلة الإيمان ويجار من عذاب القبر ويأمن من الفزع الأكبر ويوضع على رأسه تاج الوقار الياقوتة منه خير من الدنيا وما فيها و يزوج اثنين وسبعين زوجة من الحور العين ويشفع في سبعين من أقاربه".[1]

---

[1] () قال الهيثمي في مجمع الزوائد (5/293)، رواه أحمد وفيه ست خصال والبزار والطبراني إلا أنه قال سبع خصال وهي كذلك ورجال أحمد والطبراني ثقات.

وعن أبي هريرة ، عن النبي : **"إن أول زمرةٍ يدخلون الجنة على صورة القمر ليلة البدر، والتي تليها على أضوأ كوكب دُرّي في السماء، ولكل امرئٍ منهم زوجتان اثنتان، يُرى مخ سوقهما من وراء اللحم، وما في الجنة أعزب**[(1)].

الأعزب : هو من لا زوج له من الرجال والنساء .

العَزَب والعُزُوبَة وهو البَعيد عن النكاح . النهاية في غريب الحديث (3/228) .

وقال النووي: والمشهور في اللغة "عَزَب" بغير الألف ، وهو من لا زوجة له ، والعزوب : البعد ، وسمي عزباً لبعده عن النساء. شرح النووي (17/171) .

وعن أبي هريرة ، قال: قال رسول الله : "إن أول زمرةٍ يدخلون الجنة على صورة القمر ليلة البدر، والذين يلونهم على أشدّ كوكب دري في السماء إضاءةً لا يبولون ولا يتغوطون، ولا يمتخطون ، ولا يتفلون، أمشاطهم الذّهب، ورشحهم المسك، ومجامرهم الألوة، أزواجهم الحور العين، أخلاقهم على خلقِ رجلٍ واحدٍ على صورة أبيهم آدم ستون ذراعاً في السماء".

زمرة:هي الجماعة، قال ابن حجر : والعظم والمخ بضم الميم وتشديد المعجمة ما في داخل العظم، والمراد به وصفها بالصفاء البالغ، وأن ما في داخل العظم لا يستتر بالعظم واللحم والجلد.

ووقع عند الترمذي:ليرى بياض ساقها من وراء سبعين حلة حتى يرى مخها.فتح الباري(6/325).

[1](2) رواه البخاري في كتاب بدء الخلق برقم (3245)وفي كتاب أحاديث الأنبياء برقم (3327) ورواه مسلم في كتاب الجنة وصفة نعيمها برقم (2834).

عن مجاهد، أن عمر بن الخطاب قرأ على المنبر جنات عدن، فقال: وهل تدرون ما جنات عدن؟ قال: قصر في الجنة له خمسة آلاف باب على كل باب خمسة وعشرون ألفا من الحور العين لا يدخله إلا نبي، هنيئا لصاحب القبر وأشار إلى قبر رسول الله ، وصديق، هنيئا لأبي بكر، وشهيد، وأنى لعمر شهادة، ثم قال: والذي أخرجني من ضري إنه لقادر على أن يسوقها إلي . مصنف ابن أبي شيبة رقم (34032) .

هَذَا وأوَّلُ زُمْـرَةٍ فَوُجُوهُـهُـمْ كالبَدْرِ لَيْلَ السِّتِّ بَعْـدَ ثَمَـانِ

السَّابِقُونَ هُمُ وَقَدْ كانُـوا هُنَـا أيْضاً أوْلِي سَبْقٍ إلـى الإحْسَانِ

الحور كما وصفهن ابن القيم

وإن سـألـت عن عرائسهم وأزواجهم فهن الكواعب الأتراب

اللاتي جرى في أعضائهن ماء الشراب فاللورد والتفاح ما لبسته الخدود

واللؤلؤ المنظوم ما حوته الثغور تجري الشمس من محاسن وجهها إذا برزت

ويضيء البرق من بين ثناياها إذا ابتسمت يرى وجهه في صحن خدها

ويرى مخ ساقها من وراء اللحم ولا يستر جلدها ولا عظمها ولا حللها

ولو اطلعت على الدنيا لملأت ما بين الأرض والسماء ريحاً

ولاستنطقت أفواه الخلائق تهلـيلاً وتكبيـراً وتسبيحاً

ولتزخرف لها ما بين الخافقين ولا غمضت عن غيرها كل عين

ولطـمست ضـوء الشـمس كـما تطمس ضـوء النجوم .

مـبـرأة من الحمل والـولادة والحـيـض والـنـفـاس

مطهرة من المخاط والبصاق والبول والغائط وسائر الأدناس .

لا يفنى شبابها ولا تبلى ثيابها ولا يخلق ثوب جمالها ولا يمل طيب وصالها
قد قصر طرفها على زوجها فلا تطمع لأحد سواه إن نظر
إليها سرته وإن أمرها أطاعته وإن غاب عنها حفظته
فهو في غاية الأماني والأمان هذا ولم يطمثها قبله إنس ولا جان
كلما نظر إليها ملأت قلبه سروراً وكلما حدثته ملأت أذنه
لؤلؤاً منظوماً ومنثوراً وإذا برزت ملأت القصر والغرفة نوراً .اهـ .([1])

مهر الحور

يا خـاطب الحـور فـي خدرها وطـالـبا ذلـك علـى قـدرها
انهـض بجـد لا تكـن وانـياو جـاهـد النـفس علـى صـبرها
و جـانـب النـاس و ارفضهـم وحـالف الـوحـدة فـي ذكـرها
و قـم إذا اللـيل بـدا وجـهه وصـم نهـارا فهـو مـن مـهرها
فلـو رأت عيـنـاك إقـبـالها وقـد بـدت رمانـتا صـدرهـا

[1])) حادي الأرواح إلى بلاد الأفراح لابن قيم الجوزية .

و هـي تمـاشـي بـيـن أتـرابها وعـقـدها يـشرق فـي نحـرها
لهـان فـي نـفسك هـذا الـذي تـراه فـي دنيـاك مـن زهـرها

مهر الحور العين هو كل عمل صالح يقرب إلى الله تعالى، ويكون سببا في دخول الجنة.

قال الله تعالى: {وَبَشِّرِ الَّذِين آمَنُواْ وَعَمِلُواْ الصَّالِحَاتِ أَنَّ لَهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الأَنْهَارُ كُلَّمَا رُزِقُواْ مِنْهَا مِن ثَمَرَةٍ رِّزْقاً قَالُواْ هَذَا الَّذِي رُزِقْنَا مِن قَبْلُ وَأُتُواْ بِهِ مُتَشَابِهاً وَلَهُمْ فِيهَا أَزْوَاجٌ مُّطَهَّرَةٌ وَهُمْ فِيهَا خَالِدُونَ}. سورة البقرة (25).

قال أبو هريرة: إن في الجنة حوراء يقال لها العيناء، إذا مشت مشى حولها سبعون ألف وصيف عن يمينها وعن يسارها كذلك، وهي تقول: أين الآمرون بالمعروف والناهون عن المنكر ؟

وقال محمد بن النعمان المقري: كنت قاعدا عند الجلا المقرى بمكة في المسجد الحرام إذ مر بنا شيخ طويل نحيل الجسم عليه أطمار خلقة فقام إليه الجلا ووقف معه ساعة ثم انصرف إلينا فقال: هل تعرفون من هذا الشيخ؟ فقلنا: لا فقال: ابتاع من الله حوراء بأربعة آلاف ختمة فلما أكملها رآها في المنام في حليها وحللها فقال: من أنت؟ فقالت: أنا الحور التي ابتعتني من الله تعالى بأربعة آلاف ختمة هذا الثمن فما نحلتي أنا منك؟ قال: ألف ختمة قال الجلا: فهو يعمل فيها بعد. التذكرة للقرطبي .

ومهور الحور العين: طول التهجد .

كان بعض الصالحين كثير التهجد والصيام فصلى ليلة في المسجد ودعا، فغلبته عيناه فرأى في منامه جماعة علم أنهم ليسوا من الآدميين بأيديهم أطباق عليها أرغفة بياض

الثلج فوق كل رغيف در كأمثال الرمان فقالوا: كل فقال إني أريد الصوم قالوا له يأمرك صاحب هذا البيت أن تأكل قال: فأكلت وجعلت آخذ ذلك الدر لاحتمله فقالوا له: دعه نغرسه لك شجرا ينبت لك خيرا من هذا قال: أين؟ قالوا: في دار لا تخرب وثمر لا يتغير وملك لا ينقطع وثياب لا تبلى فيها رضوى وعينا وقرة أعين أزواج رضيات مرضيات راضيات لا يغرن ولا يغرن فعليك بالإنكماش فيما أنت فإنما هي غفوة حتى ترتحل فتنـزل الدار ، فما مكث بعد هذه الرؤيا إلا جمعتين حتى توفي، فرآه ليلة وفاته في المنام بعض أصحابه الذين حدثهم برؤياه وهو يقول: لا تعجب من شجر غرس لي في يوم حدثتك وقد حمل فقال له: ما حمل؟ قال: لا تسأل لا يقدر أحد على صفته لم ير مثل الكريم إذا حل به مطيع يا قوم ألا خاطب في هذا الشهر إلى الرحمن ألا راغب فيما أعده الله للطائعين في الجنان ألا طالب لما أخبر به من النعيم المقيم مع أنه ليس الخبر كالعيان.

من يرد ملك الجنان   فليدع عنه التواني
و ليقم في ظلمة الليـ   ـل إلى نور القرآن
و ليصل صوما بصوم   إن هذا العيش فاني
إنما العيش جوار   اللـه في دار الأمان

وروى عن سحنون أنه قال: كان بمصر رجل يقال له سعيد وكانت له أم من المتعبدات وكانت إذا قام من الليل يصلي تقوم والدته خلفه فإذا غلب عليه النوم ونعس تناديه والدته: يا سعيد إنه لا ينام من يخاف النار و يخطب الحور الحسان فيقوم مرعوبا. التذكرة للقرطبي .

وقال مضر القارئ : غلبني النوم ليلة فنمت عن حزبي فرأيت في منامي فيما يرى النائم جارية كأن وجهها القمر المستتم ومعها رق فقالت: أتقرأ أيها الشيخ؟ قلت: نعم

فقالت : اقرأ هذا الكتاب ففتحه فإذا فيه مكتوب : فو الله ما ذكرته قط إلا ذهب عني النوم

ألهـتك اللـذائذ والأمـاني عن الفـردوس والـظل الدواني

ولـذة نومـة عن خيـر عيش مع الخيـرات في غرف الجـنان

تيقـظ من منـامـك إن خيـرا مـن النـوم التهـجد بالـقران

وقال مالك بن دينار : كان لي أحزاب أقرؤها كل ليلة فنمت ذات ليلة فإذا أنا في المنام بجارية ذات حسن و جمال و بيدها رقعة فقالت: أتحسن أن تقرأ ؟ فقلت: نعم فدفعت إلي الرقعة فإذا فيها مكتوب هذه الأبيات :

لهاك النوم عن طلب الأماني و عن تلك الأوانس في الجنان

تعيش مخلدا لا موت فيها و تلهو في الخيام مع الحسان

تنبه من منامك إن خيرا من النوم التهجد بالقران

وروي عن يحيى بن عيسى بن ضرار السعدي وكان قد بكى شوقا إلى الله ستين عاما قال: رأيت كأن ضفة نهر يجري بالمسك الأذفر حافتاه شجر اللؤلؤ ونبت من قضبان الذهب فإنا بجوار مزينات يقلن بصوت واحد : سبحان المسبح بكل لسان سبحان الموجود بكل مكان سبحان الدائم في كل زمان سبحانه سبحانه، قال : فقلت: من أنتن ؟ قلن: خلق من خلق الله سبحانه قلت : و ما تصنعن ها هنا فقلن :

يـنـاجون رب العالمـين لحقـهم و تسري هموم القوم و الناس نوم

ذرانـا إلـه النـاس رب مـحمـد لقـوم على الأقـدام بالليـل قـوم
فقلت : بخ بخ لهو من هؤلاء لقد أقر الله أعينهم فقلن: أما تعرفهم؟ فقلت: والله ما أفهم قلن: هؤلاء المتهجدون بالليل أصحاب السهر .التذكرة للقرطبي .
وذكر الطبري في كتاب آداب النفوس قال: حدثنا الفضل بن الصباح قال: سألت النضر بن إسماعيل فحدثني عن حكيم بن محمد الأحمسي قال: بلغني أن الجنة تبنى بالذكر فإذا حبسوا الذكر كفوا عن البناء فيقال لهم في ذلك فيقولون حتى يجيئنا نفقة. الذكر طاعة الله عز و جل في امتثال أمره و اجتناب نهيه. قلت : حقيقة الذكر طاعة الله تعالى في امتثال أمره و اجتناب نهيه.
قال سعيد بن جبير : الذكر طاعة الله فمن لم يطعه لم يذكره وإن أكثر التسبيح والتهليل وقراءة القرآن.
ويروى عن ثابت أنه قال: كان أبي من القوامين لله في سواد الليل قال: رأيت ذات ليلة في منامي امرأة لا تشبه النساء فقلت لها: من أنت؟ فقالت حوراء أمة الله فقلت لها: زوجيني نفسك فقالت: اخطبني من عند ربي وأمهرني فقلت: وما مهرك؟ فقال: طول التهجد وأنشدوا :

يا خـاطب الحـور فـي خدرها وطـالـبا ذلـك علـى قـدرها
انهـض بجـد لا تكـن وانـياو جـاهـد النـفس على صـبرها
و جـانـب النـاس و ارفضهـم وحـالف الـوحـدة فـي ذكـرها
و قـم إذا اللـيل بـدا وجـهه وصـم نهـارا فهـو مـن مـهرها

فلـو رأت عيـنـاك إقـبـالها وقـد بـدت رمانـتا صـدرهـا
و هـي تمـاشـي بـيـن أتـرابها وعـقـدها يـشرق فـي نحـرها
لهـان فـي نـفسك هـذا الـذي تـراه فـي دنيـاك مـن زهـرها. [1]

□□□□□□□

قصة شاب عابد مع الحور العين

كان شابا بالعراق يتعبد ، فخرج مع رفيق له إلى مكة فكان إن نزلوا فهو يصلي وإن أكلوا فهو صائم فصبر عليه رفيقه ذاهبا وجائياً فلما أراد إن يفارقه قال له : يا أخي اخبرني ما الذي هيجك إلى ما رأيت ، قال : رأيت في النوم قصراً من قصور الجنة وإذا لبنة من فضة ولبنة من ذهب ، فلما تم البناء إذا شرافة من زبرجدة و شرافة من ياقوت ، وبينهما حوراء من حور العين مرخية شعرها عليها ثوب من فضة ينثني عليها معها كلما تثنت ، فقالت:جد إلى الله في طلبي فقد والله جددت إليه في طلبك ، فهذا الذي تراه في طلبها . قال أبو سليمان:هذا في طلب حوراء فكيف بمن قد طلب ما هو أكثر منها؟. التذكرة في أحوال الموتى والآخرة للقرطبي (2/463) .

□□□□□□□

هل صحيح أن الحصى والفتات الموجود في المسجد هو عبارة عن مهر للحور العين؟[2]

الحمد لله أولا : لم يرد تعيين مهر الحور العين في حديث صحيح ، وكل ما ورد فيه فهو إما ضعيف جدا أو موضوع ،

[1]) التذكرة للقرطبي .
[2]) هذا البحث من موقع سؤال وجواب.

ومجموع ما ورد في ذلك عن ستة من الصحابة :
1- عن ابن عمر رضي الله عنهما مرفوعا قال: "كم من حوراء عيناء ما كان مهرها إلا قبضة من حنطة أو تمر".رواه العقيلي(1/42) وعنه ابن الجوزي في "الموضوعات" (3/253) وابن حبان في "المجروحين" (1/98)، قال ابن الجوزي: "المتهم به أبان. قال أبو حاتم بن حبان: أبان بن المحبر يأتي عن الثقات بما ليس من أحاديثهم حتى لا يشك المتبحر في هذه الصناعة أنه كان يعملها ، لا تجوز الرواية عنه إلا على سبيل الاعتبار ، وهو الذي روى عن نافع هذا الحديث وهو باطل، وقال الدار قطني: أبان متروك "انتهى. وقال ابن أبي حاتم في "العلل" (رقم/641): "قال أبِي: هذا حدِيثٌ باطِلٌ ، وأبانٌ هذا مجهُولٌ ضعِيفُ الحدِيثِ "انتهى. وقال الشيخ الألباني في"السلسلة الضعيفة" (رقم/571) : موضوع .
2- ويروى عن أبي هريرة أيضا حديث: "مهر الحور قبضات التمر وفلق الخبز".رواه ابن عدي في "الكامل"(5/25) وابن الجوزي في "الموضوعات"(3/253) وقال: "المتهم به عمر بن صبح. قال ابن حبان: كان يضع الحديث عن الثقات، لا يحل كتب حديثه إلا على التعجب" انتهى .
3- ومما اشتهر أيضا بين الناس مما لا يصح، حديث أنس: "كنس المساجد مهور الحور العين". رواه الديلمي في "مسند الفردوس" (برقم/4896) وابن الجوزي في "الموضوعات"(3/253) وقال: "فيه مجاهيل. وعبد الواحد ليس بثقة . قاله يحيى. وقال البخاري والفلاس والنسائي: متروك الحديث " انتهى.وحكم عليه الشيخ الألباني بالوضع في "السلسلة الضعيفة"(برقم/4147).
4- ويحكى عن علي بن أبي طالب أن النبي صلى الله عليه وسلم قال له:

"يا علي ! أعط الحور العين مهورهن : إماطة الأذى عن الطريق ، وإخراج القمامة من المسجد ، فذلك مهر الحور العين". أخرجه الديلمى في "مسند الفردوس" (رقم/ 8335) وابن شاهين في "الترغيب في فضائل الأعمال" (رقم/553) وعزاه في "كنز العمال" (16/229) لابن النجار . وفي إسناد ابن شاهين : المعافى بن مطهر ، ومورع بن جبير لم أقف لهما على ترجمة ، إلا شيئا يسيرا عند ابن ماكولا في "الإكمال" (7/263)

5- وجاء أيضا عن أبي أمامة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (قبضات التمر للمساكين مهور الحين العين). أخرجه الديلمى في "الفردوس" (برقم/4645) وابن الجوزي في "الموضوعات" (3/253) وعزاه السيوطي في "جامع الأحاديث" (برقم/15093) إلى الدارقطني في "الأفراد" قال ابن الجوزي: "تفرد به طلحة عن الوضين. قال السعدي: الوضين واهي الحديث. قال النسائي: وطلحة متروك. وقال ابن حبان: لا تحل الرواية عنه"انتهى .

وحكم عليه الشيخ الألباني بالوضع في "السلسلة الضعيفة" (رقم/6197)

6- ويروى عن أبي قرصافة واسمه " جندرة " حديث في مهر الحور العين : (إخراج القمامة من المسجد مهور الحور العين).أخرجه الطبرانى (3/19) وابن عساكر في "تاريخ دمشق" (5 /110) وأبو بكر الشافعي في الفوائد (2/23/2) وابن منده في "المعرفة" (2/259 برقم/6340) وعزاه السيوطي في "الدر المنثور" (4/144) لأبي بكر الشافعي في رباعياته . قال الهيثمي في "مجمع الزوائد" (2/113) : " في إسناده مجاهيل "انتهى. وقال الشيخ الألباني "السلسلة الضعيفة" (رقم 1675): "وهذا إسناد

مظلم، مَن دون أبي قرصافة ليس لهم ذكر في شيء من كتب الرجال، حاشا محمد بن الحسن بن قتيبة ، فإنه حافظ ثقة ثبت "انتهى .

والحاصل أنه لم يصح حديث في تعيين مهر الحور العين، ولذلك قال ابن الجوزي رحمه الله في "الموضوعات" (3/254): " هذا حديث لا يصح من جميع جهاته "انتهى.

وأما تنظيف المساجد فهو أمر مندوب إليه، وجاءت فيه أدلة كثيرة في الحث عليه وبيان فضله،وسبق في موقعنا ذكر شيء منها في جواب السؤال رقم:(20160)

والله أعلم .اهـ.

□□□□□□□

الخاتمة

قال يحيى بن معاذ: ترك الدنيا شديد ، وفوت الجنة أشد وترك الدنيا مهر الآخرة .

وقال أيضاً: في طلب الدنيا ذل النفوس، وفى طلب الآخرة عز النفوس، فيا عجبا لمن يختار المذلة في طلب ما يفنى ويترك العز في طلب ما يبقى.

وقال مجاهد: إن أدنى أهل الجنة منـزلة لمن يسير في ملكه ألف سنة يرى أقصاه كما يرى أدناه وأرفعهم الذي ينظر إلى ربه بالغداة والعشى. وقال سعيد ابن المسيب: ليس أحد من أهل الجنة إلا وفى يده ثلاثة أسورة سوار من ذهب وسوار من لؤلؤ وسوار من فضة.

فعليكم أخوتي في الله أن تقدموا لأنفسكم خيراً وأن تتزودوا لهذه الأوقات [illegible] سورة البقرة، والعاقل الكيس الفطن هو من عمل كل ما يقربه إلى الله ، وإلى جنات النعيم، ويكثر من الخيرات وفعل الطاعات ، وعلينا أخوتي في الله أن نعلم أن هذه الدنيا فانية زائلة مصيرها إلى انقضاء ، فلا بد أن لا نحرص عليها وأن نجعل الجنة في قلوبنا ولا تتعدى الدنيا أيدينا لأن ما عند الله هو خير وأبقى، وهي دار البقاء، قال الله تعالى: [illegible]. سورة الكهف

فَاجْمَـعْ قُوَاكَ لِمَـا هُنَاكَ وَغَمِّضْ الـ ـعَيْنَيْنِ وَاصْـبِـرْ سَاعَـةً لِزَمَـانِ

مَـا هَهُـنَـا وَالـلَّهِ مَا يَسْـوِي قُلا مَةَ ظُفْـرِ وَاحِـدَةٍ تُرَى بِجِـنَـانِ

هذا وقد حث الله سبحانه وتعالى عباده المؤمنين على التسابق إلى جنة عرضها السماوات والأرض أعدّها لعباده المتقين.فقال تعالى: [illegible]

[illegible]
[illegible] سورة الحديد
.ودعاهم للمسارعة إلى مغفرته وإلى جنات النعيم. فقال تعالى:

[illegible]
[illegible] . سورة آل عمران .

والجنة لا تحصل عليها بالتكاسل عن العمل والنوم عنها بل بالمثابرة والعمل ويبذل ما في وسعه للحصول عليها لأنها غالية .

فعن أبي هريرة ، عن رسول الله : **"من خاف أدلج ، ومن أدلج بلغ المنـزل ، ألا إن سلعة الله غالية ألا إن سلعة الله الجنة"** .([1])

يَا سِلْعَـةَ الـرَّحْمَنِ لَسْتِ رَخِيصَةً ... بَلْ أنْـتِ عَالِـيَةٌ عَلَى الكسْـلانِ
يَا سِلْعَـةَ الـرَّحْمَنِ لَيْسَ يَنَـالُهَـا ... فِي الألـفِ إلا وَاحِـدٌ لا اثْـنَـانِ
يَا سِلْعَـةَ الـرَّحْمَنِ مَاذَا كُفْؤهَـا ... إلا أولُـو الـتَّقْـوَى مَعَ الإيمَـانِ

فاحرصوا أخوتي على صالح الأعمال وادخروا من الحسنات ما ينفعكم في أخراكم ، وأوصيكم ونفسي بتقوى الله في السر والعلن . واصحوا من غفلتكم واستيقظوا من رقدتكم وجدوا في العمل واستعدوا للرحيل عسى أن تدخلوا جنة ربكم .

يَا غَافِـلاً عَمَّـا خُلِقْتَ لَهُ انْتَبِـهْ ... جَدَّ الـرَّحِـيلُ فَلَسْـتَ بِاليَقْـظَانِ

---

[1]) رواه الترمذي برقم (2450) ، وقال أبو عيسى هذا حديث حسن غريب لا نعرفه ألا من حديث أبي النضر ، وصححه الألباني في صحيح الجامع برقم (6222) ، والسلسلة الصحيحة برقم (2335) .

سَارَ الـرِّفَـاقُ وَخَلَّفُـوكَ مَعَ الأَلَى   قَنَعُـوا بِذَا الحَظِّ
الخَسِيسِ الفَـانِي

اللهم إنا نسألك الجنة وما يقرب إليها من قول أو عمل، ونعوذ بك من النار وما يقرب إليها من قول أو عمل إنك سميع قريب مجيب الدعاء يارب العالمين ، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين، وأصلي وأسلم على المبعوث رحمة للعالمين محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

وسبحانك اللهم وبحمدك، أشهد أن لا إله إلا أنت أستغفرك وأتوب إليك.

وأصلي وأسلم على المبعوث رحمـةً للعـالمين محمد وعلى آله وصحبه أجمعين

وكتب
ماجد بن خنجر البنكاني
أبو أنس العراقي
يوم الاثنين الموافق
15/ ذو القعدة/1430هـ

□ □□□□□